أ ـ بقدر ما ان الظروف الموضوعية في السياسة الفرنسية الحالية والسياسة العالمية تشير الى ان امكانية وصول اليساريين الى الحكم في فرنسا تصبح يوما بعد يوم مسألة جدية ، بقدر ذلك :

ـ يستشرس اليمين ليعطل التحالف اليساري ٠

ـ وتنشط الامبريالية الاميركية ، مباشرة وعبر محطاتها الاوروبية ، في افشال وصول اليسار الى الحكم ٠

ـ ويصبح تحالف القوى اليسارية ، عبر « البرنامج المشترك » مسألة رصينة يجب اعدادها بدقة لئلا تبقى النقاط الغامضة مصدر خلاف في المستقبل ٠

ـ وتكشف عملية تحديد البرنامج ـ برنامج الحكم ـ بدقة وبموضوعية وبعلمية وبواقعية قدرة كل فريق الفعلية في التسليم بالحد الذي يعتبره الحد الاقصى في عملية التحول الاشتراكي ٠

ـ واخيرا تنكشف ايديولوجية ، ونوايا ، وسياسة كل من اعضاء الحلف اليساري ٠

ب ـ ما قدمناه ، اعلاه ، من وصف وتحليل لسمات المرحلة الراهنة ، وللقوى المتصارعة على هذه الساحة ، وخاصة لطبيعة كل من المحاور اليسارية يحملنا على الاعتقاد بأنه ، اذا ما توصل اتحاد اليسار الى تحاشي انفراط صفوفه ، تبقى عقبات كبيرة امامه عليه ان يذللها ٠ اهمها امكانية تطبيق ما يكون قد اتفق عليه ، لدى وصول اليسار الى الحكم ٠ وامكانية استمرار التحالف ما بين الاقطاب اليسارية ٠

ج ـ وعلى كل حال فان توصل اليسار الى قاسم مشترك ، اي الى مبادىء اساسية واضحة لخطة حكم فان « البرنامج المشترك المستحدث » نفسه سوف يعكس طبيعة الحكم اليساري المرتجى ٠ هذه المسألة لن تتوضح نهائيا الا بعد ان تكون قد تمت صياغة « البرنامج المشترك المستحدث » ٠

نقاط الخلاف الحاصلة حتى الآن تشير الى دلالات عديدة فيما يتعلق باصلاحية ، وثورية ، وواقعية التغيير المطروح والاشتراكية المنوي اقامتها ٠ هذه الدلالات سوف نحاول اجلاء بعض معالمها في البحث القادم ، منتظرين ان تكتمل العناصر الاخرى لنجرؤ على تقديم بعض التوقعات المستقبلية ٠